

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 11

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال الشيخ المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في الوصول الثلاثة - [00:00:02](#)

ودليل شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:00:22](#)

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. ان الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا
اله - [00:00:42](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه تسليما كثيرا اما بعد فان المؤلف
رحمه الله عطف على بيان شهادة ان لا اله الا الله ببيان شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه - [00:01:12](#)

وسلم الشهادة لنبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة هي شهادة القرينة لشهادة ان لا اله الا الله. اذ لا تنفع احدهما الا اخرى
فمن اتى بلا اله الا الله وابى ان يأتي بان محمدا رسول الله فانها - [00:01:42](#)

لا تنفعه لا اله الا الله فانه لا تنفعه لا اله الا الله. كما ان من اتى بشهادة ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأتي بشهادة ان لا اله الا
الله فانها لا تنفعه. اذا لابد - [00:02:12](#)

من الشهادتين لابد ان يشهد الانسان الشهادتين. والا فانه لا تنفعه احدهما بانفراد لو تأملت هذا الامر وهو التلازم بين الشهادتين فانك
تدرك السبب الذي لاجله جاء التنصيص على شهادة ان لا اله الا الله في كثير من - [00:02:32](#)

نصوص دون الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. تجد في كثير من الاحاديث مثلا ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة.
من قال لا اله الا الله كان له كذا وكذا. دون ان - [00:03:02](#)

بشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسبب هو ما ذكرته لك وهو ان متلازمتان فمن جاء بلا اله الا الله فانه لا بد ان
يأتي بان محمدا رسول الله - [00:03:22](#)

فان احدي الشهادتين لا تنفع. يؤيد ويبين هذا اكثر ان لا اله الا الله ماذا تعني؟ نعم. لا معبود حق الا الله والعبادة كيف يمكن ان نعرفها
من غير طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

فاتضح بهذا ان لا اله الا الله تتضمن الشهادة بان محمدا رسول الله كما ان الشهادة بان محمدا الله تتضمن الشهادة بان لا اله الا الله. فلا
انفكاك بين الشهادتين - [00:04:09](#)

لا انفكاك بين الشهادة لله بالوحدانية والشهادة لنبه صلى الله عليه وسلم بالرسالة ماذا تعني شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم؟ كلمة الشهادة سبق لنا معرفة معناها - [00:04:27](#)

وقلنا ان قول القائل اشهد يعني انطق بما اعلم واثيقن اشهد يعني انطق بما اعلم واثيقن من ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول
الله شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني - [00:04:50](#)

اعتقاد ان محمد ابن عبد الله القرشي الهاشمي صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله وان رسالته عامة للثقلين الجن والانس وانه
خاتم الانبياء والمرسلين شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني - [00:05:14](#)

اعتقاده ان محمد ابن عبد الله القرشي الهاشمي ان محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي رسول من عند الله. وان رسالته عامة للثقلين الجن والانس وانه خاتم الانبياء والمرسلين. ومقتضى هذا - [00:05:42](#)

ولازمه طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع اذا عندنا في الايمان بشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

هذا الاعتقاد الذي ذكرناه اولاً انه رسول من عند الله عز وجل. الله ارسله وما محمد الا رسول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً. اذا محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله. يجب - [00:06:26](#)

على جميع الناس ان يعتقدوا هذا الاعتقاد فمن شك فيه فانه ما دخل في الاسلام. ومن شك بعد دخوله في الاسلام فقد ارتد اذا لابد من اعتقاد جازم بان هذا النبي الكريم محمد صلى الله محمداً بان هذا النبي الكريم محمد صلى الله عليه - [00:06:48](#)

رسول الله عز وجل هو الذي بعثه واصطفاه بالنبوة والرسالة ثانياً ان تعتقد ان رسالته صلى الله عليه وسلم رسالة عامة لجميع الثقلين الجن والانس قال جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً. فكل الناس منذ بعثة - [00:07:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والى ان يرث الله الارض ومن عليها يجب عليهم ان يؤمنوا بهذه النبوة وبهذه الرسالة المحمدية هذا امر قطعي في الشريعة معلوم بالضرورة جميع البشر وجميع الانس - [00:07:40](#)

قد بعث اليهم هذا النبي صلى الله عليه وسلم. قال جل وعلا قال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي قال ومنها بعثت الى الاحمر والاسود بعثت الى الاحمر والاسود - [00:08:05](#)

الله جل وعلا ارسل نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم كما نص في كتابه للعالمين نذيرة قال ابن عباس رضي الله عنهما العالمون الانس والجن والله جل وعلا اخبر ان جن نصيبين الذين التقاهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم فامنوا - [00:08:28](#)

انهم لما رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثاً ايضاً الى الجن. فعلى جميع الجن ان يؤمنوا بنبوة هذا النبي الكريم صلى الله عليه - [00:09:00](#)

وسلم ويتبعوه. ايضاً وهو الامر الثالث يجب الاعتقاد الجازم بان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين. فلا نبي ولا رسول بعده. كما قال جل وعلا وخاتم النبي فالنبي صلى الله عليه وسلم اخر رسول - [00:09:18](#)

به ختمت النبوة والرسالة. وكل من جاء بعده صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة او الرسالة فانه دجال كاذب وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان بعده سوف يظهر دجالون كذابون - [00:09:42](#)

يدعون انهم انبياء لله تبارك وتعالى. فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حتى نحذر وحتى نكون على بينة من هذا الامر. هذا الاعتقاد لا ينفك الا اذا عملت بمقتضاه - [00:10:03](#)

وعملت بلازمه ومقتضاه ولازمه هو ما بينه الشيخ رحمه الله اذا هذا التعريف الذي اورده الشيخ هو تعريف باللازم وبالمقتضى تعريفهم باللازم وبالمقتضى. فمقتضى هذا الاعتقاد بان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه - [00:10:25](#)

الاربعة طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. اما طاعته فيما امر فان على جميع العباد ان يعتقدوا التزام اوامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

وسنته وشريعته. بمعنى ان يعتقدوا انهم ملزمون ومخاطبون. وينبغي عليهم ان يتبعوا هذا النبي صلى الله عليه وسلم تكليفاً فمن زعم انه يسعه الخروج عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه ليس مكلفاً ولا مخاطباً. ولا ملزماً - [00:11:16](#)

باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ولو في امر واحد فانه باتفاق المسلمين قد خرج عن الاسلام بل يجب عليه ان يذعن ويلتزم ويقبل ويعتقد انه مخاطب مكلف بما جاء في سنة النبي - [00:11:41](#)

صلى الله عليه وسلم. هذا امر الامر الثاني من عصى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوامر واستجاب في بعض فانه يكون مسلماً عاصياً اما من ترك الاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم. والعمل باوامره كلها - [00:12:00](#)

فانه لا شك انه ليس بمسلم. لان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي ملزمة هي لازمة لاعتقاد نبوته ورسالته والا فما فائدة هذا

الاعتقاد؟ قال جل وعلا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع - 00:12:22

باذن الله اذا من لم يطع هذا النبي فانه لم يكن مؤمنا به. من لم يطعه بالكلية. ولم يستجب له البتة. فان انه ليس له حظ في الاسلام لكن من استجاب في بعض وقصر وخالف مع اعتقاده - 00:12:42

انه ملزم ومطالب ومخاطب بما جاء في اوامر النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا مسلم عاص و الدليل على وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر كثيرة - 00:13:02

قال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاجتنبوه الامر الثاني تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر - 00:13:25

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في احاديثه باخبار كثيرة منها ما يتعلق بالواقع ومنها ما يتعلق بالماضي ومنها ما يتعلق بالمستقبل. وحقيقة الشهادة له صلى الله عليه وسلم - 00:13:49

رسالة تقتضي ان يكون الانسان مصدقا له صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر به فاذا اخبر بما حصل في الماضي من احوال الامم السابقة او مما جرى في خلق السماوات والارض - 00:14:10

او ما سيكون من امور المعاد والجنة والنار وعرصات القيامة او ما قبل ذلك من اشراط الساعة وما يدور في فلك هذه الامور فانه يجب على كل انسان ان يؤمن بذلك ايمانا كالشمس كانه يرى الشمس - 00:14:27

ومن كذب النبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد بل من كذبه في كلمة واحدة بل من كذبه في حرف واحد فانه كافر باتفاق المسلمين. كذلك من شك في صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:49

ولم يجزم بصدقه ولو في حديث بل ولو في كلمة بل ولو في حرف فلا شك انه كافر باتفاق المسلمين اذا هذه قضية ينبغي ان تكون منك على بال وان تستحضرها دائما في ذهنك - 00:15:07

فكلما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه بالاسناد الصحيح فيجب عليك ان تعتقده اعتقادا جازما. اخرج الشيخان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة لاصحابه ان رجلا ركب بقرة - 00:15:28

فالتفت اليه وقالت اني لم اخلق لهذا. انما خلقت للحراثة فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن به وابو بكر وعمر وكان ابو بكر وعمر ليسا في الحاضرين - 00:15:51

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانهما يصدقان بهذا ولو لم يكونا حاضرين بل لو لم يكونا قد سمعا بهذا الحديث وهذا دليل على ان الايمان يقتضي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان الامر فيه نوع من - 00:16:16

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذئبا عدا على غنم فاخذ منها شاة اخذ منها شاة فعدا الراعي خلفه فاستنقذها منه فالتفت اليه الذئب وقال ومن يحميها مني يوم السبع يوم لا راعي لها غيري - 00:16:38

فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن به وابو بكر وعمر اذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر والحديث في الصحيحين ان بقرة بقدرة الله تكلمت - 00:17:03

وان ذئبا بقدرة الله تكلم ما الذي يجب علينا اجيبوا يا جماعة يجب علينا التصديق الجازم بهذا الامر ومن كذب او شك بعد علمه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا - 00:17:22

فان عليه ان يعلم ان ايمانه قد ذهب فيجب علينا ان نؤمن بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كانه رأي عين فالتفت الى الله عليه وسلم هو الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 00:17:42

الامر الثالث الذي هو من لوازم اعتقاد ان شهادة اه اعتقادي ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتناب ما نهى عنه وزجر والكلام في مسائل المنهيات على وزان الكلام في المأمورات - 00:18:04

فمن لم يجتنب ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم لعدم التزامه بذلك لانه يستكبر عنه لانه يرى انه غير مخاطب ولا مكلف ولا يلزمه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المنهيات فلا شك في كفره كما سبق - 00:18:27

اما من كان يستجيب للنبي صلى الله عليه وسلم ويعتقد انه مخاطب بكل ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من المنهيات ولكنه تغلبه نفسه والشيطان فيقع فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يعتقد انه عاص - [00:18:51](#)

ويعتقد انه مخالف للسنن فان هذا سبيله سبيل بقية العصاة الذين وقعوا فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهم متوعدون بالعذاب لكنهم من اهل الاسلام الامر الرابع الا يعبد الله - [00:19:13](#)

الا بما شرع صلى الله عليه وسلم كل الطرق الى الله جل وعلا مسدودة الا طريق محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن البتة ان يوصل الى الله والى رحمته - [00:19:35](#)

والى جنته الا من طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم فمهما حاول الانسان ان يجد طريقا اخرى بريضة روحية او تأمل وتفكر او بقواعد منطقية او باصول فلسفية او برؤى ومنامات - [00:19:52](#)

او بكشوف وما دار في فلك هذا فان ذلك كله لا يوصل الى الله عز وجل ولا ينفع الانسان البتة عند الله انما ينفعه فقط ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:15](#)

فالله جل وعلا لا يعبد بالبدع ولا يعبد بالمحدثات ولا يعبد بالاراء انما يعبد بما جاء من طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم فنحن ضلال الا اذا هداانا الله عز وجل باتباعه صلى الله عليه وسلم. نحن جهال - [00:20:33](#)

الا اذا انار الله عز وجل بصائرنا بسنته صلى الله عليه وسلم. نحن لا نعرف شيئا يوصل الى الله تبارك وتعالى. الفطر تدل على الله عز وجل اجمالا لكن على وجه التفصيل العبادات والمأمورات والمحجوبات لله عز وجل لا يمكن ان يصل اليها الانسان - [00:20:56](#)

الا من طريق النبوة والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بعث الينا معشر امته وامته هم كل من كان يوم ان خرج النبي صلى الله عليه وسلم على الناس وقال اني رسول الله اليكم - [00:21:21](#)

والى انتهاء هذه الحياة كل اولئك من امتي الدعوة الذين تلزمهم وتشملهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك ينقسم الناس الى اهل سعادة والى اهل شقاوة من استجاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو الحي - [00:21:42](#)

فانه هو السعيد يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اذا كل الناس موتى موتى القلوب الا من احيا الله عز وجل قلبه بالاستجابة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. اذا - [00:22:06](#)

اذا علمت هذا يا رعاك الله فعليك ان تكون في هذه القضية حذرا ومتنبها لا تخطو خطوة واحدة في طريق العبودية الا وعندك دليل وبرهان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:25](#)

والا فاعلم انك تمشي في طريق خاطى انتبه لهذه القضية المسألة في غاية الاهمية اياك ان تخطو خطوة واحدة في طريق العبودية تعتقد ان هذا خير يقرب الى الله يكسب الحسنات يوصل الى الجنة - [00:22:48](#)

الا وعندك برهان ودليل وخاتم النبوة على هذا الفعل والا فانت تسير في طريق خاطى فاو لا لن تنال حسنة لانه لا يمكن ان تكتسب الحسنة الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:09](#)

ثم يا ليت ان الامر يقف عند هذا الحد بل ثمة عقوبة وثمة اسم وثمة وعيد بالعذاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب اصحابه ويكرر عليهم هذه الخطبة حتى ترسخ في الازهان - [00:23:30](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور ماذا محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اذا القضية محسومة - [00:23:50](#)

القضية ليست محلا للاجتهاد القضية منتهية اما ان تسلك طريق النبي صلى الله عليه وسلم او انت على خطر قال جل وعلا فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. اذا عندنا طريقان - [00:24:11](#)

ليس لهم ثالث ليس لهما ثالث. اما ان تكون مستجيبا للنبي صلى الله عليه وسلم. والا فانت قطعاً تستجيب للهوى والهوى يهوي بصاحبه في الخطر. بل في غضب الله عز وجل وعذابه - [00:24:38](#)

فلا تفعل شيئا من انواع العبادة التي تقرب الى الله الا وقد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك وما احسن ما قال امام دار

الهجرة امام هذه المدينة الطيبة - 00:24:58

الا وهو الامام ما لك ابن انس رحمه الله قال كلمة تستحق ان تكتب بماء العين تستحق ان تحفظ قال من ابتدع بدعة يراها حسنة. قف عند كلمة يراها حسنة - 00:25:20

فما اكثر ما نسمع في هذه الازمنة من يقول بدعة ولكن ماذا حسنة تقول يا اخي هذه بدعة هذا امر محدث ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول نعم ولكنها - 00:25:39

بدعة ايش حسنة اذا لا بأس طيب اسمع فتوى الامام مالك رحمه الله في البدعة الحسنة قال من ابتدع بدعة يراها حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة - 00:25:56

سبحان الله زعم ماذا ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لم قال فان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فما لم يكن بالامس ديناً - 00:26:15

لا يكون اليوم ديناً ما احسن هذه الكلمة ما لم يكن بالامس متى الامس ها؟ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن هذا الفعل يتعبد لله عز وجل فيه - 00:26:39

فانه لا يمكن ان يكون اليوم ديناً فما لم يكن بالامس ديناً لا يكون اليوم ديناً الامام سعيد ابن ابن المسيب رحمه الله سيد من سادات التابعين وعابد من كبار العباد - 00:26:59

كان هنا بالمدينة يوماً من الايام بعد اذان الفجر رأى رجلاً صلى سنة الفجر ثم زاد ركعتين وركعتين اصبح يوالي الركعات يصلي فنهاه فنهاه سعيد رحمه الله قال له لا تفعل - 00:27:20

الرجل ماذا يفعل اجيب يصلي وسعيد ماذا صنع نهاه قال لا تفعل فقال الرجل يا ابا محمد اويعدبني الله على الصلاة يعني انا اكذب الان او اغتاب او اسرق او ماذا اصنع؟ انا اصلي - 00:27:49

فهل الله عز وجل سيعذبني على ان اصلي سؤال له وجاهة اليس كذلك لكن اسمع الجواب الواجه قال رحمه الله لا ولكن يعذبك على ترك السنة يعذبك على ماذا على ترك السنة هنا الخطر - 00:28:13

ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد على ركعتين بعد اذان الفجر. بل قد نهى عن الزيادة عن الركعتين ثم تأتي انت وتزيد ماذا تريد اتريد ان تكون اعبد لله من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:39

اتريد ان تكون اتقى لله من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون هذا اذا هنا الخطورة ان يعلم الانسان السنة فلا يقف عندها بل يتجاوزها ويزيد ويحدث - 00:28:59

وهنا يكون قد عرض نفسه للخطر اذا لا يمكن ان يعبد الله تبارك وتعالى الا بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فان هذه العبادة باطلة قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو ماذا - 00:29:15

رد مردود لا يمكن ان يكون مقبولا وليس عليه الختم النبوي ليس عليه اثاره من العلم المحمدي صلى الله عليه وسلم اذا هذه قضية من الاهمية بمكان ووالله لو ان هذه الامة - 00:29:39

سلكت سبيلاً ونهج وطريق النبي صلى الله عليه وسلم في كل صغير وكبير ووقفت عنده ولم تتجاوز به الى غيره والله لكان الحال غير الحال لاصبحت احوالنا في احسن حال لان كل خير في الدنيا والاخرة - 00:30:03

فهو معلق باتباع هذا النبي صلى الله عليه وسلم كل خير ماذا يريد الانسان؟ يريد الهداية لا سبيل لها الا من طريق هذا النبي صلى الله عليه وسلم. وان تطيعوه ماذا - 00:30:30

فاهتدوا واتبعوه لعلكم تهتدون. ماذا تريد؟ تريد الجنة ليس لها طريق الا من طريقه صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم كل امي يدخلون الجنة. الا من ابى - 00:30:45

قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ماذا تريد؟ تريد السعادة تريد الخير تريد ان تتجاوز عقبات هذه الحياة ايضا ذلك في اتباع السنة - 00:31:04

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري ذلة وصغار كثير من الناس يجد ان حياته طريقها معكوسة كلما سلك طريق وجده مغلقا في وجهه - [00:31:23](#)

مشاكل في الاسرة في العمل في الحياة راجع نفسك ربما اوتيت من هذه الجهة من جهة عدم التزامك باتباع النبي صلى الله عليه وسلم واقتصارك عليها تذكر هذا الحديث دائما وجعلت ذلة والصغار على من خالف أمري. اذا - [00:31:42](#)

هذه الامور الاربعة التي هي لوازم الشهادة لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ويبقى التنبيه على ان الشروط التي ذكرت في درس امس لشهادة ان لا اله الا الله هي - [00:32:08](#)

منسحبة على شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نحن اخذنا شروط شهادة ان لا اله الا الله كم شرط سبعة شروط هذه الشروط هي شروط في الحقيقة للشهادتين - [00:32:29](#)

الشروط التي ذكرناها العلم واليقين والقبول والانقياد المحبة والصدق والاخلاص. هذه تنطبق ايضا على شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما - [00:32:47](#)

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل الصيام قوله تعالى النص عندك ناقصة حنفاء اقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. طيب حنفاء ويقيموا الصلاة قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى - [00:33:13](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. احسنت اخبر النبي اخبر الشيخ رحمه الله بدليل هذه الامور الثلاثة التي هي الاركان الثلاثة - [00:33:33](#)

للاسلام الا وهي شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. قال دليلها قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ان له الدين حنفاء. ولاحظ دقة الشيخ وفقهه - [00:33:54](#)

حينما قال ان هذه الاية دليل على تفسير التوحيد دليل على تفسير شهادة ان لا اله الا الله فمن يأتي ببيان ذلك؟ نحن قلنا شهادة ان لا اله الا الله تدل على شيئين - [00:34:12](#)

على النفي والاثبات فابن النفي والاثبات في هذه الاية؟ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ها نعم ارفع صوتك هذا هذا الاثبات الا الله ايه احسنت لا اله دل عليه على هذا الجزء قول الله جل وعلا حنفاء - [00:34:27](#)

والا الله دل عليه قوله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وكيف كانت كلمة حنفاء دليلا على النفي مر بنا في درس سابق ان الحنف هو الميل. الحنف في اللغة هو الميل. ويقال - [00:35:05](#)

من به ميل في رجله احنف ومنه سمي الاحنف بن قيس ومعنى قول الله جل وعلا حنفاء يعني مائلين عن الشرك الى التوحيد والميل عن الشرك يقتضي البراءة من كل معبود سوى الله - [00:35:28](#)

ومن عابديه حنفاء يعني انهم مائلون عن الشرك وهذا يقتضي انهم براء حصل منهم براءة من كل معبود سوى الله ومن عابديه وبذلك يكون في هذه الاية دليل على تفسير شهادة ان لا اله الا الله - [00:35:49](#)

قال ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة. ووصف الله جل وعلا ان هذه الامور الثلاثة هي دين القيمة. وذلك لان هذه الامور اعظم الامور التي امر الله تبارك وتعالى بها اذا الركن الثاني من اركان الاسلام اقام الصلاة - [00:36:15](#)

الصلاة اعظم الواجبات على الاطلاق بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهي الحد الفاصل بين المسلم والكافر ولذا فان العلماء مجمعون على ان من جحد الصلاة - [00:36:35](#)

وقال انها لا تجب علي ولا يلزمي ان اصلي فانه كافر بالله عز وجل والصحيح من كلام اهل العلم ان من ترك الصلاة تكاسلا فانه كافر بالله جل وعلا وبهذا يتضح لك ان الصلاة لها شأن ليس لغيرها من العبادات على الاطلاق. حتى ان الذي يتركها تكاسلا - [00:36:59](#)

وانشغالا عنها مع اعتقاد وجوبها فانه ليس بمسلم على الصحيح من كلام اهل العلم ودليل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرج الامام مسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك - [00:37:27](#)

ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي واحمد وغيرهما باسناد صحيح قال العهد الذي بيننا وبينهم يعني الكفار العهد

الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:37:45

يقول عبد الله بن شقيق التابعي الجليل رحمه الله كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا

الصلاة يقول ايوب السخيتاني رحمه الله كما - 00:38:05

اورد هذا محمد بن نصر في كتابه العظيم تعظيم قدر الصلاة قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه قال ترك الصلاة ماذا كفر لا يختلف فيه

ويقول اسحاق ابن راهويه رحمه الله - 00:38:23

الامام الجليل الذي كان يقرن بالامام احمد وبالامام الشافعي. يقول رحمه الله ترك الصلاة كفر من لدن عهد النبي صلى الله عليه وسلم

والى يومنا هذا ترك الصلاة كفر منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول اسحاق - 00:38:43

الى يومنا هذا اذا ترك الصلاة له شأن عظيم وصدق عمر رضي الله عنه حينما قال لما طعن لاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة لا حظ في

الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:39:04

اذا تنبه يا ايها المسلم قضية الصلاة ليست قضية سهلة وليست قضية كما يقولون عادية. ان صلى الانسان فالحمد لله وان لم يصلي فلا

بأس. لا والله الامر في ذلك ليس كذلك - 00:39:21

بل من ترك الصلاة عامدا متعمدا وهو مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هذا هو القول الصحيح انه يكون بترك

الصلاة مرتدا عن دين الله عز وجل. حتى انه اذا مات فانه لا يعامل معاملة المسلمين - 00:39:39

بل يعامل معاملة المرتدين اذا المسألة ليست سهلة تفقد نفسك تفقد من حولك. تفقد والديك تفقد ابناءك. تفقد زوجك تفقد اخوانك

تفقد اقرباءك وناصح وبين وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. لعل الله عز وجل ان يهدي عليك من شاء ان يهدي على يديك -

00:40:01

من شاء من خلقه هذا الركن الثاني. الركن الثالث ايتاء الزكاة الزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله فكم في كتاب الله اقران بين الزكاة

والصلة والصلاة واقموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:40:29

والزكاة واجبة بالاجماع وهي ركن من اركان الاسلام وتجب في اربعة اصناف من المال اولا تجب في النقدين الذهب والفضة وما

يجري عليه حكمهما وذلك هو الاوراق النقدية الاوراق المالية التي نسميها النقود التي نسميها الفلوس - 00:40:52

هذه يجب فيها الزكاة ثانيا السائمة من بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم ومعنى سائمة التي ترعى في المراعي وليس التي تغلفها انت

وتطعمها وتسقيها انت وايضا عروض التجارة يعني الاشياء التي تكون معروضة للتجارة ايا كانت سواء كانت مواد غذائية او كانت

سيارات او كانت - 00:41:23

مواد بناء او اي شيء من هذه الامور المباحة التي يتاجر بها الانسان فلا بد فيها ايظا من ان تزكى الامر الرابع الخارج من الارض

الحبوب والثمار فانها على تفصيل فيها يجب فيها اخراج الزكاة - 00:41:58

واتوا حقه يوم حصاده واما الذي يخرج فان ذلك فيه تفاصيل وكل له حكم بين النقدين او الخارج من الارض او آ ما كان من السائمة

من بهيمة الانعام كل شيء من هذا له حكمه - 00:42:18

لكن الذي يتعلق به آ حاجة اكثر الناس اليوم هو ما يتعلق بزكاة النقدين. فيقال ان زكاة النقدين الذهب والفضة والاموال واجبة اذا

بلغت نصابا واستقر الملك وحال الحول وكان صاحب هذا المال - 00:42:44

حرا اما المملوك فانه لا يجب عليه الزكاة. لا بد ان يكون قد ملك هذا النصاب مدة سنة حال الحول ولا بد ان يبلغ هذا المال نصابا اما

الذهب فنصابه في قول اكثر العلماء خمسة وثمانون غراما - 00:43:10

خمس وثمانون غرام من الذهب فانها نصاب من بلغ عنده الذهب هذا القدر فاكثر يجب عليه ان يزكي اما نصاب الفضة فذهبت طائفة

من اهل العلم الى انه خمس مئة - 00:43:33

الى انه خمسمائة وخمسة وتسعون غراما من الفضة وبعضهم يقول اربعمئة وستون غراما من الفضة واما بالنسبة للاموال النقدية فانها

تقدر بالاقل من النصابين. الذهب والفضة. هذا هو الراجح في المسألة والله اعلم وهو الاحظ للفقير - 00:43:51

انك تسأل عن نصاب الذهب او الفضة عن نصاب الذهب والفضة ثم تأخذ بالاكل فاذا كان المال الذي عندك يساوي الاقل من النصابين فيجب عليك ان تزكي واذا كان المال الذي عندك اقل فانه لا يلزمك - [00:44:16](#)

ان تزكي كذلك بالنسبة للتجار الذين عندهم اشياء للتجارة فان عليهم عند حولان الحول وانتبه الى هذه المسألة لا يجوز لك ان تؤخر الزكاة عن موعدها ولو ساعة واحدة بعض الناس يتساهل - [00:44:39](#)

ويؤخر الزكاة عن وقتها المحدد لسبب او لآخر ولا يعلم انه اثم بكل دقيقة تأخير متى ما حال الحول يجب فوراً ان يخرج. هذا حق الفقراء ويجب ان يعطوه ويجوز ان تقدم الزكاة عن وقتها - [00:45:01](#)

تقديم الزكاة عن وقتها لا بأس به لكن التأخير هو الاشكال لا يجوز لك ذلك فتقوم هذه البضاعة عند حولان الحول لا بقيمة شرائها وانما بالقيمة التي تساويها في السوق الان - [00:45:23](#)

ثم تخرج ربع العشر. في كل الاموال يجب عليك ان تخرج ربع العشر. يعني اثنين ونصف بالمئة. والطريقة والسهولة لحساب الزكاة هو انك تقسم المال الذي تريد اخراجه على اربعين. وبالتالي يخرج لك ربع العشر - [00:45:41](#)

اقسم على اربعين يتضح لك الزكاة. يعني لو كان عندك مبلغ هو عشرة الاف مثلاً فان انك تقسمه على اربعين فانه يخرج لك المطلوب. يخرج لك المطلوب ففي كل مئة اثنين ونصف في كل - [00:46:01](#)

بالف خمسة وعشرين في كل عشرة الاف عليك ان تخرج مئتين وخمسين وهكذا هذا هو الركن الثاني من اركان اه هذا هو الركن الثالث من اركان الاسلام الركن الرابع هو الصيام - [00:46:21](#)

صيام رمضان والدليل عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون كتب يعني اوضحت هذه العبادة واجبة وادلة ايجاب الصيام كثيرة في الكتاب والسنة فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومر معنا في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس - [00:46:38](#)

صيام صوم رمضان وهذه العبادة نحن نعيشها ولله الحمد في هذه الايام الاكثر او الكل بحمد الله قد تفقهوا في احكام هذه العبادة. اما الركن الخامس والاخير فهو حج بيت الله - [00:47:05](#)

الحرام لمن استطاع اليه سبيلاً ودليله قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين. حج بيت الله الحرام ركن من اركان الاسلام - [00:47:25](#)

وواجب على كل مسلم وواجب كفائي على جميع الامة. يعني يجب ان يكون في الامة من يحج الى بيت الله الحرام كل عام اما بالنسبة للأفراد بالنظر الى كل فرد فرد - [00:47:44](#)

فانه يجب الحج في العمر مرة وما زاد على ذلك فانه تطوع والحج له احكامه وله مسائله الكثيرة والكلام فيها يطول ولعل في هذا القدر كفاية اسأل الله عز وجل ان يرزقنا الفقه في الدين وان يعيننا على القيام بما امر ربنا وبما نهى. وعلى ان نتبع - [00:48:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حق الاتباع بلا افراط ولا تفريط. ان ربنا لسميع الدعاء وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان يقول متى يكون دعاء الاستفتاح؟ هل في اثناء الصلاة؟ ام بعدها؟ وهل يشرع في رفع اليدين فيه؟ اما رفع اليدين فانها لا ترفع في دعاء الاستفتاح - [00:48:32](#)

لعدم الدليل من فعله صلى الله عليه وسلم اما متى يكون؟ فانه يكون اذا دخلت مع الامام وهو قائم اذا دخلت معه وهو قائم القيام الاول وليس القيام بعد الرفع من الركوع لكن اذا قمت معه اذا دخلت معه في القيام الاول فانك تستفتح - [00:48:58](#)

واذا كنت تصلي منفرداً فانك اول ما تفتتح الصلاة بعد التكبير تبدأ بدعاء الاستفتاح يقول ما رأيكم في من يعتقد ان اقامة المولد آ حبا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:23](#)

انا ساتفق معه وسأشاركه في اقامة هذا المولد وسأعاون انا وایاه على اقامة هذا المولد بل سأجعله في منزلي ولكن بشرط ان يثبت لي ان هناك اية في كتاب الله - [00:49:42](#)

دلت على ان نحتفل ونحتفل ولو بادنى درجة من درجات الدلالة ولو باشارة ان نحتفل بيوم الثاني عشر من ربيع او بليلة الثاني عشر

من ربيع ساكون انا اول من يحتفل بالمولد - 00:50:02

لو جاءني من النبي صلى الله عليه وسلم حث ولو يسير ولو في حديث واحد بل ولو في حديث ضعيف لو جاءني عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ولو ضعيف - 00:50:20

في الحث على اقامة المولد والله لافعله ساكون اول من يحتفل بالمولد لو كنت اعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بلغ البلاغ المبين وانه يمكن ان يكون شيء يقرب الى الله - 00:50:33

لم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت اعتقد ان الدين مبني على اجتهادات وليس مبني على اتباع لو كنت اعتقد هذا فساكون اول من يحتفل بالمولد النبوي. ساكون اول من يحتفل بالمولد النبوي لو - 00:50:49

وجدت اثرا واحدا ولو ضعيفا عن ابي بكر او عمر او عثمان او علي او ابو عبيدة او عن ابي عبيدة او عن بلال او عن صهيب او عن ابن مسعود او عن اي صحابي من الصحابة - 00:51:06

اقام المولد احتفل دعا الناس تدارس السيرة قرأ القصائد المدحية للنبي صلى الله عليه وسلم فعلى اي مظهر من مظاهر الاحتفال في ذلك كالיום او ليلة ساكون اول من يحتفل بالمولد لو ظفرت بهذا الاثر - 00:51:22

ساكون اول من يحتفل بالمولد لو وجدت اثرا عن تابعي او عن احد من اتباع التابعين او عن واحد من الائمة الاربعة الذين يتبعهم عامة المسلمين اليوم عن ابي حنيفة او عن مالك او عن الشافعي او عن احمد. ارشدوا الامة - 00:51:42

الامة حث الامة على ان يقيموا المولد ولو بكلمة واحدة او على الاقل هم اقاموه في انفسهم في بيوتهم. ساكون اول من يحتفل بالمولد لو ظفرت بشيء من هذا. لكن ما الحيلة اذا كنت ما - 00:52:03

وجدت شيئا من هذا ما رأيكم احتفل او لا احتفل؟ ماذا يقول الدين؟ وماذا يقول العقل؟ بعد كل هذا هل ساحتفل هل ساحتفل والامة كلها وانا اجزم لك ان الامة عاشت اكثر من ثلاث مئة سنة - 00:52:19

وما اقيم فيها مولد واحد ثلاث مئة سنة تعني هي غرة هذه الامة هي افضل قرون هذه الامة. بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشهادتنا. اليس النبي صلى الله عليه وسلم قد قال خير الناس وفي رواية خير - 00:52:39

امتي قرني ها ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم مرت هذه القرون وما ثبت ان مولدا واحدا اقيم في هذه الفترة. ثم بعد ذلك اقيم لو كنت اعتقد ان انه يمكن ان نظفر نحن بخير ما سبقنا اليه الصحابة والتابعون واتباعهم يعني السلف الصالح - 00:52:53

ساكون اول من يحتفل بالمولد لكن ما وجدنا اذا ماذا نصنع اليس الاولى والاهل؟ الاهدي والانفع والاحوط ان نسلك سبيل من قبلنا نحن جميعا نجزم ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:53:17

اشد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم منا وهكذا التابعون وهكذا اتباعهم اذا علينا ان نسلك سبيله ونقتفي اثره ونمشي على منوالهم فلا يمكن ان نظفر بخير ما سبقونا اليه. ولذا ما احسن ما قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره - 00:53:38

عند قول الله جل وعلا حينما اخبر الله جل وعلا عن المشركين انهم قالوا لو كان خيرا ماذا ما سبقونا اليه. المشركون يقول لو كان هذا خير ما سبقنا الصحابة وهم ضعافهم. ونحن السادة - 00:53:56

لو كان خيرا هذا الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما سبقونا اليه. يقول ابن كثير كلمة جميلة هنا. يقول قال اهل السنة والجماعة ان كل فعل لم يفعله الصحابة - 00:54:12

لو كان خيرا لسبقونا اليه فمشركون ايش قالوا ها ما سبقونا اليه ونحن نقول لو كان خيرا اي شيء جديد محدث لو كان خيرا لسبقونا اليه اذا لو كان هذا الامر فيه خير ويقرب الى الله وينفعنا ويزيد حسناتنا - 00:54:30

لسبقنا اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم يقول هذا اول صلاة فجر لي في المدينة وقد سألت عن موعد صلاة الفجر فقيل آآ الرابعة والربع فاكلت وشربت ظن ان عدم طلوع الفجر ثم تبين لي بعد ذلك انه قد - 00:54:54

اقيمت صلاة الفجر الذي يظهر والله اعلم آآ انه لا حرج عليك بما انك قد اكلت وشربت وانت تظن ان الليل باق فالصحيح من كلام اهل العلم ان هذا الصوم صحيح فاتم صومك ولا شيء عليك - 00:55:09

ان شاء الله يقول هل يجوز صرف الزكاة للمدين يعني الذي عليه ديون نعم يجوز بشرط ان لا يكون يستطيع الوفاء فان كان يستطيع الوفاء فانه لا يجوز لك ان تعطيه الزكاة اما لو كان ليس عنده ما يوفي به دينه - [00:55:29](#)

فانه يجوز ان تعطيه الزكاة ودل على هذا قوله تعالى والغرمين فالغرمون يدخل فيهم الذين عليهم ديون لا يستطيعون وفاءها والله تعالى اعلم. صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:55:51](#)